١١٢٧ أفلحت يا قُديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا د عن المقدام بن معديكرب
مصغر مقدام وهو الراوي المخاطب بهذا الحديث (ان مت ولم تكن اميرا) اي على نحو بلد أو قوم
وفي الحديث حث على اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها اما من كان أهلا للامانة
وعدل فيها فله فضل عظيم نطقت به الاحاديث الصحيحة كحديث (ان المقسطين على منابر من نور)

١١٢٨ ألا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد
بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدونه عشرا وتكبرونه
عشرا خ عن ابي هريرة
ورواه البخاري عنه (قالوا) اي الفقراء المهاجرين (يا رسول الله ذهب أهل الدثور) بالضم الدال المهملة
والمثلثة جمع دثر والدثر المال الكثير والدثور ايضا الدروس يقال دثر كقعد الرسم وتداثر
والدثور بالفتح الرجل الذي لا ينام ويروح وذهب أهل الدثور من الاموال (بالدرجات
والنعيم المقيم) الذي لا انقطاع له والنعيم ما يتنعم به من مطعم وملبس ومنكح ومعارف وغيرها اي
ذهب أهل الدثور بالدرجات واستصحبوها معهم في الدنيا والآخرة وفازوا بها ولم يتركوا لنا
شيئا منها (قال) صلى الله عليه وسلم (كيف ذاك قال) اي الفقراء وفي رواية قالوا
(صلوا كما صلينا) اي كانوا يصلون كما نصلي (وجاهدوا) في سبيل الله (كما جاهدنا وانفقوا
من فضول أموالهم) اي من زيادة نحو صدقات وبر (وليست لنا اموال) ننفق
منها كما انفقوا (قال صلى الله عليه وسلم (أفلا اخبركم) الهمزة للعرض والمعنى اذ
فلم ذلك فاعلكم (بامر تدركون) اي (من كان قبلكم) من هذه الامة المحمدية لا فضل
هذه الامة على غيرها من الامم ثابت وان لم يذكروا هذا الذكر (وتسبقون) به
(من جاء بعدكم) من أهل الاموال (ولا يأتي احد بمثل ما جئتم) زاد ابو ذر به (الا من جاء
بمثله) بمثل ما جئتم به

١١٢٩ اقبل الحديقة وطلقها تطليقة خ عن ابن عباس قال لثابت بن قيس بن شماس
وهذا امر ارشاد الى ما هو الأصوب والصواب نقتصر على طلقة واحدة ليتأتى
العود ان ندم قاله صلى الله عليه وسلم حين أتت امرأته النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت يا رسول الله اني لا اعتب على زوجي ثابت لسوء خلق
ولكني اكرهه طبعا وانى ارد عليه حديقته وهي كانت صداقها

١١٣٠ اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب أخفه محملا واطيبه رائحة
فط في الافراد طس عن زينب بنت جحش ام المؤمنين

اي اذا اكرمتم انسان بكرامة فاقبلوها والكرامة هي ما يفعل بالانسان أو يعطاه على وجه
الاكرام (وافضل الكرامة) اي التي تكرم بها اخاك (الطيب) بالكسر طيبه له او تهديه له
(اخفه محملا واطيبه رائحة) اي اخف الشيء الذي يكرم به حملا واخفه كلفة في حمله
واطيبه ريحا عند الآدميين وعند الملائكة فينبغي اتحاف الاخوان به وليس قبوله وليس
ايضا قبول الدهان والحلوى والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره
ردها وقد نظمه بعضهم فقال

عن المصطفى سبع يسن قبولها اذا ما بها قد أتحف المرء خلان
دهان وحلوى ثم در وسادة وآلة تنظيف وطيب وريحان

١١٣١ اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر حم ت ه عن حذيفة
اي اقتدوا بالخليفتين الذين يقومان من بعدي بالاحكام الشرعية لحسن سيرتهما
وفيه اشارة الى الخلافة وان ابا بكر مقدم على عمر

١١٣٢ اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا
بعهد ابن مسعود ت عن ابن مسعود الروياني عن حذيفة عد عن انس وشهادة حسن
لما فطرا عليه من الاخلاق المرضية وأعطياه من المواهب الربانية (واهتدوا
بهدي عمار) اي سيروا بسيرته (وتمسكوا بعهد ابن مسعود) اي بوصيتكم به من امر
الخلافة فانه أول من شهد بصحتها واشار الى استقامتها من افاضل الصحابة واقام عليها
الدليل وقال (لا نؤخر من قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم) الا ترضى لدنيانا من رضيه لديننا

١١٣٣ اقتربت الساعة ولا يزداد منهم الناس الا بعدا طب عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح
اي اقتربت القيامة اي دنا وقت قيامها (ولا يزداد منهم) يعني من الناس
الحريصين على الدنيا (من الدنيا الا قربا) قال المناوي لفظ رواية الطبراني
والحلية الا بعدا ولكل منها وجه صحيح والمعنى على الاولى كلما مر بهم زمن
وهم في غفلتهم ازدادوا قربا منهم وعلى الثاني كلما اقتربت ودنت تناسوها وبعدوا
وهو عمل من اخذت الساعة في الصرعة

١١٣٤ اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون
من الله الا بعدا ك عن ابن مسعود
(حرصا) اي شحا وإمساكا لعاجل عن عواقبها (من الله) اي من رحمته (الا بعدا)
لان الدنيا مبغوضة عند الله لانه لم ينظر اليها منذ خلقها والميل لمبغوض المحبوب بعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)